

## شرح ) منظومة أصول الفقه وقواعد( للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عمار ابن ياسر وعمر بن الخطاب في حاجة فاجنب عمار وليس عندهما فتمنرغ في الصعيد كما تتمرغ الدابة. يعني تقلب فيه ثم صلى الله عليه وسلم فأخبره - 00:00:00

فقال له إنما كان يكفيك أن تقول بيديك هكذا وظرب بيده الأرض ثم مسح بهما وجهه وظاهر كفيه ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة مع أنه تيمم أيش؟ مجزئاً ولا غير مجزئ؟ غير مجزئ - 00:00:30

لكن لجهله عذر النبي صلى الله عليه وسلم دليل ثالث جاءته امرأة فقالت يا رسول الله أني استحاضت حيضتين شديدة تمنعني الصلاة والصيام وكانت لا تصلي وهي مستحاضة فيبين لها النبي عليه الصلاة والسلام أن الواجب عليها أن تجلس أيام عادتها فقط - 00:00:55

ثم تصلي ولم يأمرها بقضاء الصلاة لماذا لأنها كانت جاهلة لأنها كانت جاهلة وبناء على هذه القاعدة نقول أن من ترك واجباً من ترك واجباً دون أن يطرأ على قلبه وجوه - 00:01:33

وليس عنده من يسأله فلا قضاء عليه بلا إشكال يكثر هذا في النساء يبلغن بزمن مبكر ثم يتركن الصيام ظناً منهم أن الصوم لا يجب إلا بعد تمام خمس عشرة سنة - 00:02:01

فهل نطبق هذا على القاعدة الجواب نعم وقد نطبقها القائل وإن أقول ما دامت هذه المرأة لم يطرأ على بالها أن الصوم واجب وهي في محل بعيد عن العلماء في النساء التي في البوادي - 00:02:31

فإنما لا نأمرها بآيش؟ لا نأمرها بقضاء الصوم لأنها معذورة والشرع لا يلزم قبل العلم طيب ولكن هنا استثناء يقول لكن إذا فرط في التعلم فذا محل نظر فلتتعلم إذا فرط من - 00:02:50

إذا فرط الجاهل غير العالم في التعلم فهنا قد لا نعذر بجهله لأنه أمكنه أن يعرف هذا الجهل بالتعلم ولم يفعل فهذا محل نظر وإذا قلنا أنه محل نظر - 00:03:19

صار معناه إنما لا نعطي قاعدة عامة بل نطبق الحكم في كل قضية بعينها بما يتناسب مع الحال الواقعة فإذا جائنا شخص عرفنا أنه أه مفرط بالتعلم لم يتعلم لكن بناء على أن المعرفة عندهم - 00:03:41

وفي بلدتهم إن هذا الشيء مباح مثلاً أو إن هذا الشيخ ليس بواجب فهذا لا نقول إنما نلزمه لأنه لم يطرأ على باله اطلاقاً إن هذا واجب أما إذا كان - 00:04:14

في مكان يمكنه أن يتعلم ولا ربما يكون قد شاع بين الناس أن هذا واجب ولكنه تهاون وقال كما يقول العامة لا تسألو عن أشياء ان تبدى لكم توسيعكم فانما نلزمهم - 00:04:35

بقضاء ما ترك لأن العذر هنا في حقه قد تضاعل فهذه هذه القاعدة مهمة. طيب أه رجل احتلم تلم وله ثلاثة عشرة سنة ولكنه لا يصلى ولا يصوم بناء على أنه لا يبلغ إلا إذا تم له خمس عشرة سنة - 00:04:51

فهل نلزمه بقراءة الصوم؟ والصلوة أو لاها ينبي على هذه المسألة ينبي على على المسألة إذا كان جاهلاً جهلاً مطبقاً لا يدرى عن شيء فانما لا نأمره بقضاء ما فاته. وأما إذا كان مفرطاً فانما فان هذا محل نظر - 00:05:26

طيب لو لو ان هذا الرجل الذي بلغ وهو ابن ثلاث عشر سنة أو ما اشبه ذلك لم يكن يغتسل لكنه يصلى لم يكن يغتسل لكنه يصلى يصلى بلا اغتسال - 00:05:54

فهل نلزمه باعادة الصلاة نعم؟ على القاعدة. يقول ما دام هذا الرجل جاهم ما دام هذا الرجل جاهم جهلا مطبيقا ولم يخطر بباله ان هذا واجب فاننا لا نأمر بقضاء الصلاة - [00:06:17](#)

لان بعض الناس عنده جهل عظيم يظن ان خروج الجنابة كخروج البول لا توجب شيئا طيب مثال ايضا لو ان رجلا جامع امرأته في نهار رمضان وهو صائم ظانا منه ان الجماع لمحرم ما كان فيه انزال - [00:06:36](#)

ولكنه لم ينزل هل نلزمه بالكفارة او نقول بفساد صومه؟ لا انه جاهم طيب على هذا الحال نأخذ هذه القاعدة على انها اصل من اصول الدين. وقد ذكرنا ادلة كثيرة عليها - [00:06:59](#)

لو كان الجهل في امر يكون ردة مع العلم مثل ان يكون عامي قد عاش بين قوم يدعون الاموات ولم يبين له احد ان هذا من الشرك ولكنه هو يدين الاسلام يقول انه مسلم - [00:07:25](#)

فهل يعذر بدعائه غير الله نعم يعذر لأن هذا الرجل قد عاش على هذه الحال ولم يبين له احد ان هذا شرك وهو يعتقد ان هذا من الوسائل وليس من من المقصود - [00:07:56](#)

يعني يعتقد ان هذا الميت وسيلة له الى الله عز وجل يقربه اليه فنقول هذا لا يكفر لانه منتب للإسلام اما اذا كان لا ينتمي للإسلام ولن يعرف عن الاسلام شيئا - [00:08:15](#)

مثل من يكونون في غابات افريقيا او بمحاجل اسيا او ما اشبه ذلك فاننا نقول ان امره الى الله لا نحكم له باسلام ولا بکفر لكننا لا نلحظه بال المسلمين - [00:08:32](#)

باتصاليل والتکفير والصلة عليه ودفنه مع المسلمين لانه لم يكن معتنقا للإسلام ولا منتب اليه فيفرق بين شخص عاش في امة کافرة ولا يعرف عن الاسلام شيئا فاننا نقول هذا لا نحكم بکفره - [00:08:49](#)

ولا باسلامه لكننا نعطيه احكام الكفار الذين عاش فيهم في الدنيا اما في الآخرة فعمه الى الله وهذا هو القول الراجح ان اصحاب الفترة ومن لم تبلغهم الدعوة نقول فيهم الله اعلم - [00:09:09](#)

طيب الله اعلم بما يصنعون لو علموا او اعلم بما يصنعون لو كلفوا يوم القيمة الثاني هو المراد لأن الصحيح ان هؤلاء اعني اهل الفترة ومن مات من اطفال المشركون - [00:09:31](#)

يكون امره في الآخرة الى الله يكلفهم الله تعالى بما شاء من التكاليف فان اطاعوا فهم من اهل الجنة والا فهم من اهل النار فان قال قائل هذا منقوظ بكون التكليف ينقطع بالموت - [00:09:51](#)

وان الدار الآخرة ليس فيها تكليف فالجواب ان نقول من قال هذا من قال ان الآخرة ليس فيها تكليف اليه الله تعالى قد قال يوم يكشف عن ساقه ويجعلون الى السجود فلا يستطيعون - [00:10:12](#)

فهنا كله بالسجود ولكنهم لم يستطعوا وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون فعلى هذا نقول اذا كان الانسان ينتمي للإسلام ويصلبي ويصوم ويذكي ولكنه يشرك شركا لا يعلم انه شرك - [00:10:32](#)

لكنه عاش في بيئه تقوم بهذا الشرك ولم ينبهه احد فانه معذور لا يؤخذ بشركه واذا مات فاننا نغسله ونکفنه ونصلي عليه في مساجدنا وندفنه في مقابرنا اما اذا كان يتعاطى هذه الاشياء - [00:10:56](#)

على انه ليس بمسلم ولا منتب للإسلام ولكنه جاهم لا يدرى ولم يعلم ان في الدنيا شيئا يسمى اسلاما فهذا نحكم عليه في الدنيا بأنه ايش؟ لانه كافر لانه هو لا يدين بالاسلام - [00:11:19](#)

وفي الآخرة نقول الله اعلم بما يعمل يمتحن يوم القيمة عند الله سبحانه وتعالى يعطيه حسب ما تكون حسب ما يكون من جزاء على العمل وقد ذهب بعض اهل العلم - [00:11:38](#)

الى عدم العذر بالجهل في باب اصول الدين وقال ان المشرك لا يعذر بجهله ولو كان منتب الى الاسلام ولو اخذنا بهذا القول لكان كثير من المسلمين اليوم كفارا لكن من كان قد علم او قد بلغه ان هذا العمل كفر ولكنه اصر وقال انا وجدنا اباعنا على امة فهذا لا شك - [00:12:03](#)

هكذا كفر ولا يمکن ان نقول انه ليس بكافر النقل على هذا؟ نعم نعم. نعم يجر قصبه في النار مع انه قبل الرسالة الجواب عن هذا من وجهين.

الوجه الاول ان الناس من قبله على دين سليم. صحيح - [00:12:35](#)

ولهذا قال في الحديث لانه كان اول من ایش؟ من اتى بالاصنام وصيغ السوائل فهو الذي اتبع الدين الصحيح ما كان شركا وثانيا ان ما قام الدليل على انه في النار فهو في النار ولو كان من اهل فترة - [00:13:12](#)

الرجل لما الله قال ابوك في النار فلما تغير وجه الرجل قال له ابي وابوك في النار يوم القيمة. وردت في هذا احاديث ذكرها ابن القيم رحمه الله في اكتساب طريق الهجرتين - [00:13:36](#)

نعم اذا دعوتهم ايه هؤلاء قامت عليهم هؤلاء مثل الذين قالواانا وجدنا اباءنا على امة. ما ما عذروا. لا الواجب ان يبحثوا لا ابدا مو حجة في درس لي - [00:13:58](#)

قال ها في مناقشة ليش كيف دار جديد اناقش بعد ما تقرأ - [00:14:32](#)